مصدر سعودي يؤكد دخول 1000 عسكري.. وبرلمانيون بحرينيون يطالبون بفرض الأحكام العرفية

«درع الجزيرة» في المنامة.. والرياض: سنواجه أي محاولة لإثارة النعرات في الخليج

عواصم ـ وكالات: اكد مجلس الوزراء السعودي أمس انه تجاوب مع «طلب البحرين الدعم» في مواجهة تهديد امنها، وذلك بعد ان اشار مصدر سعودي مسؤول الى ارسال اكثر من الف عسكري سعودي الى البحرين ضمن قوات «درع الجزيرة».

وفي اعقاب جلسة لمجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أعلن وزير الاعلام عبدالعزيز خوجة ان المجلس اكد مجددا على ان دول مجلس التعاون الخليجي «ستواجه بحزم واصرار كل من تسول له نفسه القيام بإثارة النعرات الطائفية أو بث الفرقة بين ابناء المجلس ودوله او تهديد امنه ومصالحه».

واعتبر مجلس الوزراء ان «اي اضرار بأمن دولة من دول «مجلس التعاون يعد اضرارا بأمن جميع دوله.. وفي هذا الاطار أكد مجلس الوزراء تجاوبه مع طلب البحرين الدعم في هذا الشأن».

وأكد خوجة، أن «العاهل السعودي شدد على رفض المملكة لأي تدخل في شؤونها الداخلية يؤثر على مصالح الوطن والمواطنين وأنظمتها القائمة على الكتاب والسنة والهادفة إلى الحفاظ على أمن المجتمع السعودي واستقراره وسلامته من الفرقة والفتن».

واضاف الخوجة ان خادم الحرمين قال «إن شعب المملكة العربية السعودية منذ توحيد هذه الدولة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود أثبت في مختلف الظروف والأحداث حكمته ووفاءه وأنه في قمة التلاحم مع قيادته وبالتالي لا يستغرب عدم انسياقه لمحاولات المغرضين والحاقدين»

مؤكدان أن الشعب السعودي «يدرك الأهداف من وراء تلك الدعوات الباطلة المخالفة لتعاليم الكتاب والسنة».

وعبر الملك عبدالله بن عبدالعزيز «عن الشكر والتقدير لشعب المملكة العربية السعودية على تمسكه بدستوره كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى ما يجسده من تلاحم وحرص على ثوابته وقيمه الإسلامية ووحدة وطنه».

واضاف الخوجة «أن مجلس الوزراء شدد على ما تضمنه بيان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي من تأكيد على رفض دول المجلس وشعوبها جملة وتفصيلا أية محاولات للتدخل الأجنبي في شؤونها وأنها ستواجه بحزم وإصرار كل من تسول له نفسه القيام بإثارة النعرات الطائفية أو بث الفرقة بين أبناء المجلس ودوله أو تهديد أمنه ومصالحه وأن أي إضرار بأمن دولة من دوله يعد إضرارا بأمن جميع دوله».

وكان وزير الإعلام البحريني السابق والمستشار الحالي في البلاط الملكي البحريني نبيل الحمر أعلن إن قوات من مجلس التعاون الخليجي بدأت تصل إلى البحرين للمشاركة في حفظ الأمن والنظام في البلاد التي تشهد مظاهرات تطالب بإصلاحات اجتماعية واقتصادية.

وقال الحمر في رسالة على موقع «تويتر» ليل أمس الأول إن «قوات من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي تصل البحرين للمشاركة في حفظ الامن والنظام بالبحرين».

وقد تواترت الانباء الواردة من البحرين مؤكدة المعلومات، حيث ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «الأيام» البحرينية أمس ان قوات من مجلس التعاون وصلت بالفعل الى البحرين.

درع الجزيرة

وأكدت مصادر خليجية مطلعة في الرياض أمس أن قوات خليجية من قوة درع الجزيرة التي شكلت عام 1986 توجهت إلى البحرين طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك والحفاظ على الأمن في أي دولة خليجية.

كما أكد مصدر سعودي مسؤول لوكالة فرانس برس أمس ان اكثر من الف عسكري سعودي دخلوا الى البحرين ضمن قوات درع الجزيرة.

وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «اكثر من الف عسكري سعودي من قوات درع الجزيرة الخليجية وصلوا مساء الاحد الى البحرين».

وذكر انه بموجب الاتفاقيات ضمن مجلس التعاون الخليجي، فان «اي قوة خليجية تدخل الى دولة من المجلس تنتقل قيادتها الى الدولة نفسها».

واشار المصدر الى انه «تمت الدعوة مرارا للحوار من قبل الحكومة البحرينية ولم تتم الاستجابة للدعوة».

في المقابل قالت المعارضة البحرينية أمس انها تعتبر اي تدخل عسكري خارجي احتلالا سافرا.

كما دعت المعارضة التي تنضوي تحت لوائها سبع جمعيات سياسية اهمها جمعية الوفاق التي تمثل التيار الشيعي الاكبر في البلاد، المجتمع الدولي ومجلس الامن الى «حماية المدنيين» في البحرين من «خطر التدخل العسكري الخارجي»».

واضافت الجمعيات «نعتبر دخول اي مجند او آلية عسكرية الى اقليم مملكة البحرين البري والجوي والبحري احتلالا سافرا لمملكة البحرين وتآمرا على شعب البحرين الاعزل ويخالف الاتفاقيات والاعراف الدولية في السلم والحرب».

هذا وقد قال شهود عيان إن القوات السعودية وصلت الى البحرين وتوجهت الى منطقة الرفاع.

وأضافوا انهم رأوا 150 ناقلة جند مدرعة وزهاء 50 مركبة أخرى من بينها عربات اسعاف وصهاريج مياه وحافلات وسيارات جيب. وكانت المركبات ذات تسليح خفيف ولم تكن هناك دبابات وراجمات صواريخ في القافلة. فيما عرض التلفزيون البحريني صورا لوصول قوات درع الجزيرة البلاد.

من جهة أخرى تم إغلاق جامعة البحرين أمس وحتى إشعار آخر، حيث اعلن د.إبراهيم جناحي رئيس جامعة البحرين عن إغلاق الجامعة بفرعيها في الصخير ومدينة عيسى ابتداء من أمس وحتى إشعار آخر في أعقاب المناوشات بين الطلاب صباح أمس الاول.

واستنكر جناحي المناوشات الطائفية التي شهدتها الجامعة قبل يومين في أعقاب تظاهرة شاركت فيها مجموعة من المناصرين للمعتصمين في دوار اللؤلؤة اصطدموا مع عدد من المناوئين للمعتصمين.

وأبدى جناحي «استياءه من الاصطفاف الطائفي الذي حدث بين طلبة الجامعة» وقال ان الطلبة من الفئتين تسببوا في تخريب ممتلكات ومباني جامعتهم الوطنية.

الأحكام العرفية

في غضون ذلك دعت كتلة المستقلين النيابية في البحرين امس الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إلى فرض الأحكام العرفية وتدخل قوة دفاع البحرين لدرء فتنة طائفية وحقن الدماء، وفق ما جاء في بيان لها.

وطلبت الكتلة في بيان نقلته وكالة أنباء البحرين الرسمية (بنا)، إعلان الأحكام العرفية بمرسوم ملكي لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر استنادا إلى المادتين (36 ـ فقرة ب)، و(123) من دستور مملكة البحرين، وفرض حظر التجوال وتكليف قوة دفاع البحرين بالانتشار في مختلف مناطق وشوارع المملكة.

وجاء في البيان: «أكدت كتلة المستقلين ضرورة التدخل الحكيم من لدن صاحب الجلالة الملك المفدى في هذا التوقيت الحاسم بعد رفض جهات معارضة لدعوات التهدئة والحوار الوطني، ولجوء حركات متطرفة إلى التصعيد والتجييش الطائفي، مما تسبب في حالة خطيرة من الانفلات الأمني ونشر المشاحنات الطائفية العدائية إلى المؤسسات التعليمية والصحية، وإعاقة المرور في الطرق والشوارع الرئيسية، مما أسهم في تعطيل مصالح المواطنين وتسبب في تأخير الموظفين عن أعمالهم، وفتح الباب أمام أحداث من العنف والتخريب والفوضى».

تصعيد مخطط

من جهته، بث التلفزيون البحريني تقريرا حول الاوضاع امس الاول اعتبر فيه «أن ما حدث في مملكة البحرين خلال الساعات الماضية لا يمكن ان يوصف الا بالتصعيد المخطط والمتعمد للأحداث من جانب الفئة التي تصر على عدم منح الفرصة للوقوف حتى على اعتاب باب الحوار الذي لم يبدأ بعد للتغلب على الازمة الراهنة وذلك بالخروج الواضح والصارخ عن القانون وحق الاعتصام السلمي المشروع، والتعدي السافر على الامن وعناصره».

وأشار التقرير الى قيام جماعات من الخارجين عن القانون بغلق الطرق والشوارع الرئيسية في قلب العاصمة المنامة، بعد نية مبيتة مسبقة بهدف تعطيل حركة المرور في الطرق الحيوية والسريعة التي تربط محافظات المملكة بالمنامة وشل حركة السير امام المتجهين الى اعمالهم ومدارسهم بالعاصمة في وقت الذروة الصباحية، كما أن شارع الملك فيصل في العاصمة المنامة شهد منذ الصباح تجمهرا لمجموعة من الخارجين عن القانون وقاموا بالوقوف بوسط الطريق ووضع كل ما اتت عليه ايديهم بوسط الطريق بهدف تعطيل وقطع الحركة على هذا الشارع ومنع المواطنين من الوصول إلى أعمالهم.

قوات درع الجزيرة لدى وصولها إلى البحرين أمس

.. وأحد رجال الأمن البحرينيين يتلقى العلاج بعد اصابته في مواجهات مع المحتجين (بنا)

عزام الصباح ينفي تعرض سفارتنا في المنامة لأي أذى

السفير الشيخ عزام الصباح

المنامة ـ كونا: اكد سفيرنا لدى مملكة البحرين الشيخ عزام الصباح على عدم تعرض السفارة لأي اذى بعد مرور مسيرة لمتظاهرين امس بالقرب من المنطقة الديبلوماسية في العاصمة المنامة.

وشدد السفير عزام خلال تفقده السفارة مع اركان السفارة والملحق العسكري الكويتي على ان الوضع الحالي «حساس ودقيق جدا ويتطلب الحيطة والحذر من الجميع»، مضيفا ان السفارة تعمل على تسهيل وتسريع خروج الرعايا الكويتيين من البحرين.

جامعتا دلمون والخليجية: ستتم مراعاة ظروف الطلبة الكويتيين

المنامة ـ كونا: قال رئيسا جامعتي الخليجية ودلمون البحرينيتين ان الدراسة في البحرين مستمرة ولكن في حال عدم استطاعة الطلبة الكويتيين الالتزام والحضور فستتم معاملتهم معاملة خاصة واستثنائية بإعادة المواد والامتحانات. وأكدا لـ «كونا» ان الطلبة الكويتيين الذين لا يستطيعون الحضور في هذا الوقت للدراسة ستتم مراعاتهم بإعادة المحاضرات الدراسية والامتحانات في وقت لاحق دون اي التزام مالي عليهم. وطمأنت رئيسة جامعة الخليجية د.منى الزياني الطلبة الكويتيين في الجامعة انه في حال عدم استطاعتهم الحضور للدراسة او الامتحانات فإن الجامعة ستتكفل بإعادة المواد الدراسية والامتحانات دون دفع رسوم مالية على ذلك. من جهته، قال رئيس جامعة دلمون د.حسن القاضي ان الطلبة الكويتيين غير القادرين على الحضور للدراسة لن تتم محاسبتهم، مضيفا ان الحصص الدراسية التي يتغيبون عنها ستتم إعادتها لهم دون دفع رسوم إضافية.

رابطة علماء الشريعة والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يكثفان جهودهما لوأد الفتنة في البحرين

ليلى الشافعي

التقى وفد من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي بعالم الدين الشيخ عيسى احمد قاسم وعالم الدين عبدالله العريفي بهدف احتواء الاحداث التي تتصاعد في البحرين وحقنا لدماء المسلمين وسعيا لتقريب وجهات النظر للخروج من الازمة الراهنة، وتشكل وفد من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يمثله الامين العام الشيخ علي محيي الدين القرة ورابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي ويمثلها رئيس مجلس ادارة الرابطة د.عجيل النشمي، وحضر اللقاء اعضاء من الرابطة هم نائب الرئيس الشيخ مزيد محمد هادي وامين السر د.شافي سلطان العجمي والشيخ محمد عبدالرزاق الصديق والشيخ علي مطر وذلك بدافع الحرص الشديد على وحدة الامة وتحقيق الوحدة الوطنية والمساهمة في تحقيق الاخوة الايمانية وانطلاقا من قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقول رسول الله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». كما تم خلال اللقاء عرض البنود الاساسية التي رآها الوفد ضرورية في هذه المرحلة ولاقت قبولا من الطرفين وهي القيام بكل ما من شأنه اطفاء نار الفتنة الطائفية وابعاد الاخوة في البحرين سنة وشيعة عن الشحن الطائفي وايقاعهم في الفتنة الطائفية التي يريدها اعداء الامة لتمزيقها وبالتالي تمرير مخططاتهم الشريرة وترسيخ روح الاخوة الايمانية بكل الوسائل المتاحة، ومن هنا دعا الوفد العلماء من الفريقين لتحقيق ذلك وحرمة الاعتداء على الانفس والاموال ومنع اي ذريعة لسفك الدماء وابعاد طلبة المدارس عن كل شحن طائفي بل المحاولة الجادة لغرس روح الاخوة الايمانية والوحدة الوطنية في نفوسهم وابعاد المؤسسات الصحية عن كل ما يمنع اداء رسالتها الانسانية وضرورة التبرؤ من قبل العلماء الثقات من هؤلاء الذين يدعون الى الفتنة الطائفية والشحن الطائفي من اي مكان كان، والحفاظ على النسيج الوطني الذي يجمع بين جميع المواطنين في البحرين والوقوف ضد كل من يصطاد في الماء العكر للتأثير على الوحدة الشعبية التي عاش عليها الآباء والاجداد واخيرا الدعوة الى الحكمة في التعامل.

د.عجيل النشمي

كما التقى الوفد بالشيخ اللطيف المحمود وناقش معه البنود ذاتها وقال في بيانه: شعر الوفد بالقبول التام بما طرحه وناقشه مع جميع الاطراف، وهو ما يعكس التوافق بين الجميع بكل ما فيه وحدة شعب البحرين ونبذ كل ما يكون سببا في الفتنة الطائفية، مستشهدا بقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

السحيمي يعتبر المظاهرات عملاً يهودياً ماسونياً.. وشبان يطلقون «سود الله وجيهكم» رداً على دعاة الفتنة

مصدر أمني سعودي: اعتقال إيراني في القطيف بحوزته منشورات تدعو إلى التظاهر

عواصم ـ وكالات: كشف مصدر أمني سعودي أن قوات الأمن في المنطقة الشرقية من المملكة ألقت القبض على إيراني وبحوزته منشورات تدعو إلى التظاهر.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته في اتصال هاتفي أمس ان قوات الأمن السعودية في منطقة القطيف «ألقت القبض على إيراني وبحوزته مبالغ مالية، إضافة إلى منشورات تدعو المواطنين في المنطقة إلى التظاهر وإحراق المحال التجارية والمباني الحكومية بما فيها المدارس».

ورفض المصدر الإدلاء بأي تفاصيل واكتفى بالقول «نحن بانتظار نتائج التحقيق معه (الإيراني)».

من جهته وصف د.صالح بن سعد السحيمي المدرس بالمسجد النبوي المظاهرات التي تقع في بعض البلاد الاسلامية مهما كان الحاكم ومهما كان الظلم ومهما كانت المخالفات بأنها عمل يهودي ماسوني ليس من عمل المسلمين ولا يقره الاسلام وليس عليه دليل من الشرع.

واضاف: اننا لا نلتفت الى من يفتي به من الذين يتسرعون، حتى الذين قتلوا انفسهم يقولون انهم شهداء، والرسول ﷺ يقول: من قتل نفسه فهو في النار، متبرئا الى الله من هذه الفتاوى ومن اهلها وان تحدثوا من القنوات الفاسدة المفسدة. واضاف السحيمي: يكفي ان هذه المظاهرات تؤيدها ثلاث جهات: الغرب بما فيها اميركا واوروبا بجميع دولها والرافضة سواء من كان منهم في ايران او غيرها، ويؤيدها كذلك العلمانيون والليبراليون والملاحدة الذين يريدون ان ينسخوا الدين ويريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وحث الشيخ السحيمي على ابلاغ الناس ان الدخول في هذه المظاهرات او الاضرابات مهما كان الحاكم فإن هذا العمل غير صحيح، ويمكن لأعداء الاسلام من الدخول في صفوف المسلمين.

وزاد: يكفي انها في بعض البلاد اختلط فيها الحابل بالنابل، الرافضي مع اليهودي مع النصراني مع ادعياء السنة مع غوغائيين، ومع العلمانيين والليبراليين ومع سائر المجرمين الذين يدخلون في مثل هذه المظاهرات حسب قوله.

في غضون ذلك اطلقت مجموعة من شبان وشابات السعودية حملة وطنية اسموها «سود الله وجيهكم» وذلك ردا على من ارادوا اثارة الفتن والبلبلة في الوطن حديثا، وقال الشباب في الحملة التي انشئت عبر صفحة في الفيس بوك: ان يوم 11 مارس كان من اروع الايام حينما اجتمع السعوديون على حب الوطن وجددوا الولاء، وحملت الردود والتعليقات دعوات بأن يحفظ الله الوطن من شرور الاشرار، واكد الشبان انهم سيمثلون درعا من دروع الوطن ضد كل خائن وحاسد ومعتد.

تزايد التوتر في كردستان العراق بعد نشر قوات البشمركة

أثار نشر آلاف من أفراد قوات البشمركة الكردية في الآونة الأخيرة حول مدينة كركوك بشمال العراق توترا شديدا في البلاد.

وقال مسؤول كردي ان حكومة إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال العراق نشرت في الآونة الأخيرة زهاء 12 ألفا من أفراد قوات من البشمركة مسلحين بمدفعية صغيرة ومتوسطة وبنادق آلية ومزودين بمركبات مدرعة في مواقع حول كركوك لتأمين المدينة من هجمات محتملة خلال احتجاجات حاشدة.

والخلافات المستمرة منذ وقت طويل بين العرب والأكراد والتركمان بخصوص الأرض والنفط في كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها في شمال العراق نقاط محتملة للصراع مستقبلا بعد رحيل القوات الأميركية.

وذكر أنور حاجي عثمان وكيل وزارة البشمركة في حكومة كردستان أن القوات جاءت إلى كركوك لحمايتها في أعقاب احتجاجات وقعت يوم 25 فبراير خلال ما سمي «يوم الغضب» الذي شارك فيه آلاف العراقيين في مظاهرات للمطالبة بتحسين الخدمات الأساسية.

وقال مصدر في الشرطة ان ما لا يقل عن شخصين قتلا وأصيب 22 آخرون بجروح حلال اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن في الحويجة بشمال العراق. وذكر مصدر طبي أن 6 أشخاص آخرين جرحوا في بلدة سلمان باك جنوبي كركوك.

وقال عثمان «وقعت هجمات على كركوك والمناطق التابعة لها نفذها إرهابيون وبعثيون في الأيام الماضية خلال ما يعرف بيوم الغضب.

لذلك قررنا في المجس السياسي الكردي ووزارة البشمركة تجهيز قوات مسلحة لتصل إلى كركوك في أقرب وقت ممكن».

وأضاف أن جزءا من القوات سيسحب إذا توافرت ضمانات بعدم وجود تهديدات أخرى للمدينة.

وقال «لن ننسحب تحسبا لاستمرار وجود تهديد من الإرهابيين والبعثيين. يجب أن تعمل الحكومة لضمان عدم وجود تهديد وعندما يتحقق ذلك سنسحب جزءا من القوات بالتنسيق مع القوات الأميركية والجيش العراقي».

من جهته، قال مصدر بالحكومة العراقية ان رئيس الوزراء نوري المالكي طلب من حكومة كردستان يوم الخميس الماضي سحب قوات البشمركة من حول كركوك.

وأضاف إن نشر قوات البشمركة زاد حدة التوتر في المدينة الأمر الذي دفع الم الكي للمطالبة بسحبها على الفور.

وأوضح المصدر ان المالكي كان توصل في وقت سابق إلى اتفاق مؤقت مع مسؤولين أكراد في بغداد على سحب القوات، مضيفا ان حماية كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها مسؤولية قوات الأمن التابعة للحكومة المركزية دون غيرها.

لكن لا توجد مؤشرات حتى الآن لسحب قوات البشمركة من المواقع التي تمركزت فيها حول كركوك.

من جانب آخر، ذكر رجل من السكان العرب في كركوك أن البشمركة ليست موضع ترحيب في المدينة.

وقال عبدالرحمن العاشي «أبدا لا نرحب بوجود البشمركة في كركوك ونعتبرهم ضيفا ثقيلا جدا جدا وعليهم أن يغادروا كركوك لأن كركوك لأهلها من العرب والتركمان والأكراد. هناك شرطة وهناك جيش هو الذي يحفظ الأمن. نحن لن نقبل وعليهم أن يغادروا وغير مرحب بهم. ولتسمع الحكومة المركزية وتسمع جميع القوى الفاعلة في العراق أن كركوك لديها مشاكل تكفيها ولا تقبل أن يأتيها البشمركة لزيادة مشاكلها».

ودعا محمد خليل الجبوري عضو مجلس محافظة كركوك إلى انسحاب البشمركة على الفور.

وقال الجبوري «لا يوجد سبب لتواجد هذه القوات في كركوك لأن كل العراق خرجت في مظاهرات سلمية ومنها كركوك وانتهى وقت المظاهرات فعليهم الآن الشروع بالانسحاب فورا حتى يهدأ الشارع بشكل كامل وإلا فبقاؤها بالأساس خلق مشكلة لجميع المكونات واستعراض العضلات واستعراض هذه القوة يجب ألا يكون على حساب العراقيين في كركوك من قبل هذه القوات».

وكادت القوات العراقية والبشمركة تشتبكان خلال العامين الماضيين بينما سعى المالكي إلى تكثيف تواجد الحكومة المركزية في المناطق المتنازع عليها وحولها.